التطويل يعني ان هذا الفن وان احتاج الي التبيين
الا انه لا ينبغي المبالغة معه في تطويل العبارة لانها
تودي الي الملل والسامة وهذا معني الكلل الذي اصله
التعب والعيا وفهم منه ان التبيين الذي لا تطويل
معه محمود كما ياتي فظهر من كلامه منطوقا ومفهوما
ان الاطناب الممل مذموم وان الايجاز المخل باد المقصود
كذلك وان خير الامور اوساطها وذلك هو الايجاز
والمساواة فالتطويل ادا المقصود بلفظ زايد علي المتعارف
لاوساط الناس فصاحة في تاديته لا لفايدة والاطناب
ادا المقصود بازيد من عبارة المتعارف لفايدة والزايد
غير متعين وبه خرج الحشو مفسدا كان او غير مفسد
والايجاز وهو ادا المقصود باقل من عبارة المتعارف
والمساواة وهي ادا المقصود بلفظ يساويه فبان
لك بهذا المرضي من طرق التعبير وغيرها وانه
اطلق التطويل علي الاطناب لانه الواقع لهم لصون
كلامهم عن القرا عن الفايدة وبسطها في الشرح والهم
اما علي حذف مضاف اي اربابها او لا ضرورة اليه جمع
همة وهي لغة القوة والعزم والعكس وعرفا حالة للنفس
يتبعها قوة ارادة للقلب وغلبة انبعاث الي نيل مقصود
ما وتكون عالية عند تعلقها بمعالي الامور ودنية
عند تعلقها بسفسافها وما احسن قول القايل

وقايلة لم عللتك الهموم • وامرك ممتثل في الامم
فقلت ذريني علي حالتي فان الهموم بقدر الهمم • واحسن

منه

منه قول الاخر • اذا اعطشتك اكف اللئام • كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى • وهامة همته في الثريا فان
اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا • ص فصار فيه الاختصار
ملتزم ش هذه الفا تفريعية علي مجموع قوله العلم
باصل الدين محتم يحتاج للتبيين يعني ان العلم باصول الدين
واجب فيجب تعلمه وتعليمه لكن التطويل مانع عادة
للهمم القاصرة من تعاطيه والايجاز المخل لا يوصل الي
صحة فهمه فيتسبب عن هذا في مقام التعليم
بالتاليف تعين سلوك الاختصار بمعني الايجاز
والمساواة تقريبا علي المتعلمين وتسهيلا علي
القاصرين لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فالاختصار
تقليل اللفظ ضد التطويل فهو ادا المقصود باقل
من عبارة المتعارف كما مر ولا يلزم فيه ان يكون ماخوذا
من اصل اطول لجواز صغرت فم الركية اي انيت
به ابتدا كذلك ويجب علي العالم ان يجيب عن الامر
الواجب اذا خاف فواته وكان عالما بالحكم ولو بالاجتهاد والملتزم
خبر صار وقف عليه بالسكون علي لغة ربيعة والجار والمجرور
متعلق به قدم عليه لضرورة النظر وحذف منه مضاف
اي في تاليفه ص وهذه ارجوزة ش الاشارة الي
موجود في الذهن ولو كان الكتاب سابقا علي الخطبة
ضرورة انه لا بقاء للالفاظ خارجا وهو اما الالفاظ المخيلة
الدالة علي المعاني المقصودة علي وجه مخصوص او النقوش
الدالة علي المعاني كذلك بتوسط دلالتها علي تلك الالفاظ